المسألة السورية وقصة الصراع الدامي بين السلوقيين والبطالمة في العصر الهيللينستي

الباحث: علي تيسير سليمان
قسم التاريخ
كلية الآداب . جامعة الفرات

الملخص

كان العصر الهيللينستي الذي أعقب وفاة الإسكندر الأكبر في سنة (323 ق.م) من أبرز العصور التي عرفها تاريخ البشرية وأكثرها تميزا، نظرا لما قدمه من ثقافات ومفاهيم جديدة انصهرت فيها الحضارة الإغريقية (الهيللينية) مع الحضارات الشرقية. وقد امتد هذا العصر حتى سنة (30 ق.م) عندما تمكنت روما من القضاء على مملكة البطالمة في مصر، والتي كانت آخر الممالك الهيللينستية في الشرق الأدنى.

ولكن على الرغم من إيجابيات ذلك العصر في ميدان الثقافة والفن والعمران، إلا أن حروب الممالك التي قامت على أنقاض امبراطورية الإسكندر كانت سمة خطيرة لهذا العصر، لما خلفته من نتائج سلبية في إضعاف الدول واندثار حضاراتها. كانت أهم تلك الحروب وأطولها هي الحروب التي نشأت بين المملكة السلوقية في سورية، والمملكة البطلمية في مصر بسبب ظهور ما يعرف (بالمشكلة السورية) أو (المسألة السورية) التي بدأت بعد انتهاء معركة (إبسوس) Ipsos في (301 ق.م)، والتي سندرسها في هذا البحث، ونتحدث عن أسبابها ونتائجها من خلال ما تبعها من حروب طويلة عرفت في التاريخ باسم (الحروب السورية 279-168 ق.م).

الكلمات المفتاحية: الممالك الهيللينستية، المسألة السورية، الحروب السورية، السلوقيين، البطالمة.

المقدمة:

بعد وفاة الإسكندر الأكبر سنة (323 ق.م) انقسمت امبراطوريته بين قادته الكبار، ودخلوا في معارك طاحنة وحروب مريرة كان محورها التنازع على مناطق النفوذ. وفي غمار هذه الحروب وقع إقليم جوف سورية فريسة صراع عنيف بين قوتين كبيرتين هما: المملكة السلوقية في سورية والمملكة البطلمية في مصر، لتنشأ بذلك ومنذ تشكل هاتين المملكتين ما يعرف في التاريخ باسم (المسألة السورية) التي ظهرت بعد معركة (إبسوس) Ipsos في سنة (301 ق.م) والتي كانت مقدمة لصراع دامي وحروب طويلة استمرت من (279 ق.م حتى 168 ق.م) وعرفت باسم (الحروب السورية).

وتأتي أهمية هذا البحث لسببين رئيسين:

أولا: لأنه يعيد إلى الأذهان الفكرة القديمة المتجددة وهي أن سورية على مر العصور كانت محط أنظار الطامعين، ويذكرنا بالمنازعات التي كانت تحصل على سورية بين حكام مصر والممالك القوية التي كانت تنشأ بجوارها طوال الفترة السابقة للعصر الهيللينستي.

ثانيا: لأن المسألة السورية وتفاصيل ما تلاها من حروب تبين خفايا سياسات الدول وخاصة المتجاورة منها، وإمكانية تحول الأصدقاء والحلفاء إلى أشد الأعداء في عالم السياسة الذي تحكمه المصالح الاقتصادية بالدرجة الأولى، والتي تعتبر المتحكم الأساسي بعلاقات الدول.

أما سبب اختيار هذا البحث فهو تسليط الضوء على الفترة التي أعقبت معركة (إبسوس) وظهور المسألة السورية بين المملكتين السلوقية والبطلمية، والتي تعد من أخطر نتائج هذه المعركة، إضافة إلى توضيح أسباب هذه المشكلة وما نتج عنها من حروب طويلة بين المملكتين كان لها الأثر الكبير في إضعاف الطرفين تدريجيا ثم وصولهما إلى مرحلة الانحطاط والسقوط.

1. مؤتمر بابل وانقسام امبراطورية الإسكندر الأكبر:

كانت وفاة الإسكندر الأكبر سنة (323 ق.م) حدثاً تاريخياً مهماً وخطيراً في الوقت نفسه بسبب وفاته المفاجئة في سن مبكرة، وعدم تحديده وريثا للعرش من بعده، مما ترك الباب مفتوحاً أمام القادة العسكريين الكبار للنزاعات والحروب فيما بينهم[1].

بعد وفاة الإسكندر اجتمع كبار ضباطه في بابل[2] للتشاور فيما بينهم والنظر في أمور الإمبراطورية، والبحث في تحديد مصيرها، فتم عقد مؤتمر بابل الشهير في شهر حزيران سنة (323 ق.م)[3].

---

1 ـ بل، آيدرس هارولد: مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي دراسة في انتشار الحضارة الهيللينية واضمحلالها، تر: عبد اللطيف أحمد علي، ط3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1973م، ص42.

2 ـ بابل: مدينة قديمة تقع على الفرات على بعد 90كم جنوبي بغداد ويقوم على أطلالها حاليا، تل بابل والقصر. (مهران، محمد بيومي: مصر والشرق الأدنى القديم " تاريخ العراق القديم "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990، ص215).

3 ـ Bevan, E.R: The House of Seleucus, Vol.1, New York, 1966, p.28.

ترأس هذا الاجتماع القائد (برديكاس) أكبر قادة وضباط الإسكندر سناً، وكانت أهم القضايا التي ناقشها هؤلاء القادة في مؤتمر بابل:

- قضية تحديد الحاكم الذي سيخلف الإسكندر الأكبر في حكم الإمبراطورية.
- قضية القدرة على الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية الشاسعة، أو إمكانية تقسيمها إلى ولايات مستقلة[4].

أهم مقررات مؤتمر بابل:

1- تنصيب (أرهيدايوس) ملكاً تحت اسم فيليب الثالث، وهو الأخ غير الشقيق للإسكندر والابن غير الشرعي لفيليب الثاني، والمعروف بأنه مختل عقلياً.

2- الاعتراف بحق طفل الإسكندر القادم من زوجته الفارسية (روكسانا) في مشاركة فيليب الثالث الملك[5].

3- منح (برديكاس) منصب الوصاية على القصر (أي الإشراف على الإمبراطورية بأكملها)، واختيار قائد فيالق المشاة (ميليجر) مساعداً لبرديكاس[6].

4- تعيين القائد (كراتيروس) وصياً على الملك أرهيدايوس (فيليب الثالث)، وعلى طفل (روكسانا) القادم.

5- تعيين (أنتيباتروس) الذي كان نائباً عن الإسكندر الأكبر في أوربا حاكماً على مقدونيا وبلاد الإغريق[7].

6- إعطاء حكم مصر للقائد (بطليموس) [8]، ومنح القائد (أنتيجونوس) [9] جميع أنحاء غربي آسيا الصغرى[10].

4 ـ ولبانك، فرانك: العالم الهيللينستي حملة الإسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية، تر: آمال محمد محمد الروبي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009م، ص60.

5 ـ Diodorus Siculus: The Library of History, Trans. Russel M.Geer, London, 1947, p.117.

6 ـ Bevan, E.R: o.p.cit,p29.

7 ـ نصحي، إبراهيم: تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج1، ط1، القاهرة، 1998م، ص49.

8 ـ بطليموس الأول (Ptolemy I) ، وهو أحد قادة الإسكندر الأكبر، ومؤسس دولة البطالمة في مصر. وسّع رقعة دولته في السنوات الأخيرة من حكمه عن طريق سياسة قائمة على المحالفات والمصاهرات لا عن طريق الحرب. تخلى عن العرش لابنه بطليموس الثاني عام 285ق.م. البعلبكي، منير: معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص107.

9 ـ أنتيجونس الأول (Antigonus I) قائد مقدوني من أهم قادة الإسكندر الأكبر. أصبح ملك مقدونيا بعد وفاة الإسكندر. عقد علاقات ود وصداقة مع أثينا وغيرها من دول المدن اليونانية . قتل في معركة إبسوس سنة 301ق.م. البعلبكي: المرجع نفسه، ص13.

10 ـ ديورانت، ول: قصة الحضارة، تر: محمد بدران، مج13، بيروت، 2008م، ص13.

النتيجة: اتفاق قادة المؤتمر على تقسيم الإمبراطورية إلى أربعة وعشرين ولاية يحكم كل منها قائد من قادة الإسكندر الأكبر، مع الحرص على الاحتفاظ بوحدة هذه الإمبراطورية ليتبين لاحقاً أن هذا الحرص لم يتعدى حدود الشكل فقط[11].

2. حروب القادة والتحالف السلوقي البطلمي:

تعرف هذه الحروب في التاريخ باسم (حروب الخلفاء) أي خلفاء الإسكندر الأكبر، ومن أهم أسبابها انقسام قادة مؤتمر بابل إلى عدة تيارات أدت إلى التصادم الحتمي فيما بينهم لاحقا، وأبرز هذه التيارات :

التيار الأول : يحرص على وحدة الإمبراطورية تحت حكم بيت فيليب الذي ينحدر منه الإسكندر الأكبر، ويمثله (برديكاس) و(أنتيباتروس) [12].

التيار الثاني: يريد الإبقاء على وحدة الإمبراطورية، ولكن تحت إمرته وحكمه، وليس تحت حكم بيت فيليب، ويمثله (أنيجونوس) وابنه (ديمتريوس) [13].

التيار الثالث: يؤيد فكرة تقسيم الإمبراطورية إلى ممالك مستقلة، ويمثله (بطليموس) و (سلوقس) [14] الذي استولى على بابل وسورية[15].

بعد مؤتمر بابل نشأ تحالف رباعي مؤلف من بطليموس وسلوقس وأنتيجونوس وأنتيباتروس ضد برديكاس بسبب احتكاره للسلطة وإصداره الأوامر باسم العرش، وتمكن هذا التحالف من قتل برديكاس، وعقد هؤلاء القادة مؤتمراً في مستوطنة (تريبارادیسوس) جنوبي لبنان، وكانت أهم مقررات المؤتمر:

- إسناد منصب الولاية إلى أنتيباتروس حاكم مقدونيا.
- الاعتراف بمنصب بطليموس في مصر.
- تعيين سلوقس على بابل.
- احتفاظ أنتيجونوس بآسيا الصغرى، وتعيينه قائداً عاماً للجيش الملكي في آسيا[16].

على الرغم من الهدوء النسبي الذي شهدته فترة ما بعد مقتل برديكاس إلا أن الخلاف عاد للواجهة من جديد بين أنتيجونوس وسلوقس، وذلك بسبب محاولة أنتيجونوس عزل سلوقس عن بابل والاستيلاء عليها

---

11 ـ العبادي، مصطفى: مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999م، ص30.

12 ـ بفن، ادون: أرض النهرين، تر: انستاس ماري الكرملي ولويس مرتين الكرملي، مطبعة المعارف، بغداد، 1961م، ص83.

13 ـ ديورانت: قصة الحضارة، مج13، ص14.

14 ـ سلوقس الأول (Seleucos I) بن أنطيوخس أحد قادة الإسكندر الأكبر ومن بين المشاركين في مؤتمر بابل الذي انعقد بعد وفاة الإسكندر سنة 323ق.م. ويعتبر مؤسس الدولة السلوقية التي امتدت حدودها من الساحل الإيجي إلى الهند، وضمت أقاليم كثيرة أهمها بابل وسورية وفارس ومعظم آسيا الصغرى.

فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين الهيللينستي والروماني، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002، ص119.

15 ـ Thompson, D.J., The Ptolemies and Egypt, A Companion to the Hellenistic World, British, 2005, p.108.

16 ـ العابد، مفيد رائف: سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس 333-64ق.م، دار شمأل للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1993م، ص ص36-39.

لتوسيع ملكه، فلم يكن أمام سلوقس إلا الهرب إلى مصر سنة (316 ق.م) لعدم قدرته على مواجهة أنتيجونوس وقواته العسكرية الكبيرة[17].

في تلك الفترة التي قضاها سلوقس في مصر عمل منذ وصوله على التهيئة للقضاء على أنتيجونوس. حيث أخذ يحرض بطليموس على أنتيجونوس، ويكشف له عن خطره ويحثه على عقد محالفة بينه وبين كاساندروس (الوصي) وليسيماخوس (أحد القدة في آسيا الصغرى وحاكم إقليم تراقيا) لوضع حد لأعمال أنتيجونوس التوسعية. وقد كللت جهود سلوقس بعقد اتفاق رباعي بينه وبين بطليموس وكاساندروس وليسيماخوس وأرسل المتحالفون سفارة مشتركة إلى أنتيجونوس لمطالبته بالاعتراف لبطليموس بسورية جميعها ولليسماخوس بفروجية على الدردنيل، ولكاساندروس بكبادوكية ولسلوقس ببابل. واقتسام أموال الإمبراطورية التي استولى عليها بعد انتصاره على يومنس، غير أن أنتيجونوس رفض مطالب الحلفاء وقابل مبعوثيهم باحتقار شديد، مما أدى إلى استعداد الطرفين للحرب[18].

في سنة (313-312 ق.م) اصطدم الطرفان المتصارعان في معركة غزة الواقعة في فلسطين، وكانت أهم المعارك التي شارك فيها سلوقس بوصفه حليفا لبطليموس ضد جيوش أنتيجونوس التي كانت بقيادة ابنه (ديمتريوس). وفي هذه المعركة هزم ديمتريوس هزيمة قاسية وفر باتجاه أبيه، فقلبت بذلك نتائج معركة غزة موازين القوى في المنطقة وخاصة بالنسبة لأنتيجونوس الذي فقد سورية، واضطر إلى تعديل كل خطط عملياته المقبلة[19]. وكانت أهم نتائج معركة غزة تمكن القائد سلوقس من العودة إلى عرش بابل سنة (312 ق.م) بفضل براعته السياسية والحربية أولا، ومساعدة بطليموس له، وإمداده بكل ما يحتاجه ماديا وعسكريا ثانيا[20].

في سنة (306 ق.م) أعلن أنتيجونوس نفسه ملكا، وكان ينادي بالحفاظ على وحدة الإمبراطورية تحت حكمه، فكان الرد من منافسيه بإعلان أنفسهم ملوكا في ولاياتهم، سلوقس في سورية، وبطليموس في مصر، وكاساندروس في مقدونيا[21].

كل تلك المؤشرات كانت تدل على اقتراب التصادم بين أنتيجونوس وبقية الأطراف المتحالفة ضده، وخاصة بعد المحاولة الفاشلة لابنه (ديمتريوس) في احتلال مصر سنة (305 ق.م)، ودخوله في حروب ضارية مع كاساندروس[22].

17 - Ferguson, W.S., Greek Imperialism, Harvard University, 2001, p.94.

18 - سارة، خليل: تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008-2009م، ص ص102-103.

19 - سارة: المرجع نفسه، ص ص103-104.

20 - نصحي، إبراهيم: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1959م، ص128.

21 - Braund, D: After Alexander: The Emergence of the Hellenistic World 323-281 B.C, British, 2005, p.25.

22 - Bagnall, R.S and Derow, P: The Hellenistic Period Historical Sources in Translation, Oxford, 2004, p.16.

كان رد التحالف على هذه التصرفات هو تحرك ليسيماخوس نحو آسيا في سنة (302 ق.م) لمواجهة أنتيجونوس الذي طلب النجدة من ابنه ديمتريوس، وفي سنة (301 ق.م) التقى جيش أنتيجونوس وابنه من جهة، وجيش ليسيماخوس وسلوقس من جهة أخرى في معركة فاصلة عند (إبسوس Ipsos) [23] بإقليم فريجيا في الأناضول انتهت بمقتل أنتيجونوس وانتصار سلوقس وليسيماخوس[24].

3- نهاية التحالف السلوقي البطلمي وظهور المسألة السورية:

بعد انتهاء معركة إبسوس قسّم المنتصرون ممتلكات الإمبراطورية فيما بينهم، فأصبحت آسيا الصغرى من فريجيا إلى الهند تحت حكم سلوقس، أما آسيا الصغرى الغربية وجبال طوروس فأصبحت تحت حكم ليسيماخوس، في حين ثبّت كاساندروس حكمه في مقدونيا، وبقي بطليموس الذي لم يشارك حلفائه في المعركة ملكا على مصر[25].

لم يكتفِ بطليموس بعدم مشاركته في المعركة الحاسمة ضد أنتيجونوس، وإنما انتهز فرصة انشغال حلفائه في الحرب واحتل جنوبي سورية، وقد أدى ذلك إلى نزاع سياسي بين حلفاء الأمس حول امتلاك (جوف سورية)[26] ، وعُرف هذا النزاع في التاريخ باسم "المسألة السورية أو المشكلة السورية" التي تسببت فيما بعد بحروب طويلة ودامية بين المملكتين السلوقية والبطلمية[27].

بعد معركة إبسوس صدر قرار من الحلفاء المنتصرين بحرمان بطليموس من إقليم جوف سورية عقابا له على موقفه المخزي والانسحاب المبكر من المعركة، ومنحه لسلوقس، لكن رد بطليموس جاء برفض القرار وعدم التنازل عن هذا الإقليم، مما أجبر الحلفاء على إعادة حساباتهم، وفتح أبواب العداء على مصراعيها مع جيرانه السلوقيين الذين كانوا يعدون هذا الإقليم ملكاً لهم[28].

كانت هناك عدة دوافع جعلت بطليموس يتمسك بإقليم جوف سورية أهمها:

- إدراكه لأهمية هذا الإقليم الاستراتيجية في حماية حدود مصر الشمالية الشرقية.
- حاجته إلى أخشاب الأرز التي تنمو في سورية ولبنان من أجل بناء السفن والأساطيل.

---

23 ـ إبسوس: إحدى مدن فريجيا الواقعة في وسط غرب آسيا الصغرى، شهدت في سنة 301ق.م وقوع واحدة من أكبر المعارك التي خاضها خلفاء الإسكندر الأكبر.

Avery, C.B: Classical Handbook, London,1962, p.605.

24 ـ Appian: Roman History,II, Syrian Wars, Trans: White, H, London,1912, p.55.

25 ـ نصحي، إبراهيم: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، ص129.

26ـ جوف سورية: اختلف الباحثون على مر العصور عند معالجتهم لأصل مصطلح جوف سورية، وما يتضمنه من أراضٍ، وأقدم تلك المحاولات تعود إلى استرابون (Strabon) (64ق.م-25م) الذي يرى أن هذه الصفة (الجوف) تُطلق على السهل الذي يقع بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية. وقد أطلق اليونانيون على جوف سورية اسم سورية الجوفاء، وهي الآن منطقة الغور (جنوبي سورية وفلسطين وقسم من الأردن).

Strapo; Geography, Trans: Robson, E.L,London,1964,pp.2,3.

يحيى، لطفي عبد الوهاب: دراسات في العصر الهيللينستي، أبعاد العصر الهيللينستي دولة البطالمة في مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص201.

27 ـ الأحمد، سامي سعيد: تاريخ فلسطين القديم، مطبعة علاء، بغداد، 1979م، ص288.

28 ـ السعدني، محمود إبراهيم: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص51.

- رغبته في استغلال الطريق التجاري الذي شيده الفرس سابقا، والذي كان يربط بين الخليج وغزة، إضافة إلى رغبته في السيطرة على طريق البخور الشهير الذي كان يربط بين بلدان منطقة البحر المتوسط بشبه الجزيرة العربية المنتجة للبخور والتوابل وغيرها[29].

أدرك بطليموس الأول بعد استيلائه على جنوب سورية بأن سلوقس لن يتنازل عن حقه في هذه المنطقة وأنه ينتظر الفرصة المناسبة لتحقيق غايته، لذلك عمل على إقامة تحالفات جديدة عن طريق ما يعرف "بالزيجات السياسية" لمنع سلوقس من تحقيق أطماعه في جنوب سورية، ففي سنة (300 ق.م) زوّج ابنته "ليساندرا" إلى الإسكندر بن كاساندروس ملك مقدونيا، وزوّج ابنته الصغرى "أرسينوي" إلى ليسيماخوس ملك آسيا الصغرى، فكان رد سلوقس على ذلك بالتقرب من عدو الأمس ديمتريوس ابن أنتيجونوس وخطبة ابنته "ستراتونيكي" [30].

كان سلوقس الأول الذي اتخذ لقب "نيكاتور" أي "المظفر" من أقدر القادة المقدونيين في جيش الإسكندر الأكبر، وأكثرهم طموحا، لذلك أجّل الصدام المسلح مع بطليموس حتى يحقق أهدافه بضم مقدونيا وآسيا الصغرى إلى حكمه[31]. وقد أصبح الطريق ممهدا أمامه بعد أن تمكن من القضاء على حليفه ديمتريوس سنة (289 ق.م)، وهزيمة حليفه السابق ليسيماخوس سنة (281 ق.م) في آخر المعارك الكبرى بين الملوك المقدونيين عند منطقة "كوروبديون" في إقليم "ليديا" جنوب غرب آسيا الصغرى، لكن اغتيال سلوقس من قبل بطليموس "كراونوس"[32] أحد أبناء بطليموس الأول في صيف (281 ق.م) أنهى مشروع سلوقس بالاستيلاء على مقدونيا وحكم امبراطورية الإسكندر الأكبر بأكملها[33].

4- الحروب السورية:

- الحرب السورية الأولى:

استلم أنطيوخس الأول العرش السلوقي بعد مقتل والده سلوقس الأول؛ في حين استلم العرش البطلمي في مصر بطليموس الثاني (فيلادلفوس) [34] الذي تولى الحكم بعد وفاة والده بطليموس الأول[35].

---

29 ـ الناصري، سيد أحمد علي: تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى في العصر الهيللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992م، ص121.

30 ـ أبو بكر، فادية محمد: دراسات في العصر الهيللينستي (مصر)، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م، ص127.

31 ـ William Smith: A History Greece From the Earlist Times to the Roman Conquest, London, 1902, p.552.

32 ـ كراونوس: تعني العاصفة، وبطليموس كراونوس كان الابن البكر لبطليموس الأول، لكن بطليموس الأب كان منحازا لأخيه غير الشقيق من زوجته "برنيكي"، المعروف ببطليموس الثاني، والذي سيتولى حكم مصر بعد وفاة والده.

حسن، سليم: موسوعة مصر القديمة الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، ج14، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2000م، ص194.

33 ـ Appian, II, p.62.

34 ـ بطليموس الثاني Ptolemy II ابن بطليموس الأول وملك مصر (285-246ق.م). بنى منارة الإسكندرية حوالي عام 280ق.م. وجعل الإسكندرية مركزا للثقافة الهيللينية. يعرف ببطليموس فيلادلفوس (المحب لأخته).

البعلبكي: معجم أعلام المورد، ص107.

بعد مرور أقل من سنة واحدة على استلام أنطيوخس الأول الحكم في سورية بدأت حلقات الصراع الدامي بين المملكتين المقدونيتين المتجاورتين سنة (280 ق.م)[36].

تعددت الآراء حول أسباب الحرب السورية الأولى وتفاصيلها، فهناك رأي يقول أن السبب الرئيس للحرب هو رغبة بطليموس الثاني في تكريس احتلال جوف سورية، وهناك رأي آخر يشير إلى أن عقد أنطيوخس زواج ابنته (أباما) على (ماجاس) الأخ غير الشقيق لبطليموس الثاني الذي كان حاكم إقليم (قورينائية) شرق ليبيا، ومحالفته في ثورته ضد أخيه عند إعلان نفسه ملكا مستقلا كان السبب الرئيس في إقدام بطليموس الثاني على غزو جوف سورية، في محاولة منه لمنع أنطيوخس الأول من تقديم المساعدة والدعم لأخيه الثائر في ليبيا[37].

بدأ بطليموس الثاني الهجوم على (ميليتوس) في آسيا الصغرى، والتي كانت تابعة للسلوقيين سنة (280 ق.م)، فوقعت تحت سيطرته سنة (279 ق.م)، واستولى على دمشق وشاطئ فينيقيا الشمالي، ولكن سرعان ما تم الصلح بين المملكتين الجارتين في السنة نفسها، والذي كان أشبه بهدنة مؤقتة، وذلك بسبب انشغال أنطيوخس الأول بالدفاع عن مملكته وحدودها الشمالية الغربية، وقيام ثورة داخلية في سورية، وانشغال بطليموس الثاني بحملات عسكرية ذات أهداف اقتصادية ضد الأنباط شمال الجزيرة العربية[38].

في سنة (275 ق.م) تجددت العمليات العسكرية بين الطرفين، حيث قام بطليموس بحملة لغزو سورية، ولكن أنطيوخس الأول تمكن من رده على أعقابه واستعاد دمشق من البطالمة، وبذلك انتهت الحرب السورية الأولى بهزيمة ساحقة لبطليموس الثاني[39].

. الحرب السورية الثانية:

في سنة (262 ق.م) توفي الملك السلوقي أنطيوخس الأول، واعتلى العرش ابنه الأصغر أنطيوخس الثاني، وفي عهده اندلعت الحرب السورية الثانية (259-255 ق.م) وكان ميدان هذه الحرب في آسيا الصغرى[40].

أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب السورية الثانية:

1- تحالف أنطيوخس الثاني مع انتيجونوس (جوناتاس) ابن ديمتريوس ملك مقدونيا لضرب النفوذ البطلمي في آسيا الصغرى وبحر إيجة.

---

35 - Ager, S.L: An Uneasy Balance From the Death of Seleukos to the Battle of Raphia, A Companion to the Hellenistic world, British, 2005, p.36.

36 - السعدني: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص53.

37 - العابد، مفيد رائف: دراسات في تاريخ الإغريق، المطبعة الجديدة، دمشق، 1980م، ص206.

38 - Carry, M: A History of the Greek World From 323 to 146 B.C, London, 1951, p.387.

39 - الشيخ، حسين، العصر الهيللينستي (مصر)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م، ص46.

40 - Grainger,J.D: Price in Hellenistic Babylonia, Vol.42, No.3, 1999,p.117.

2- قيام بطليموس الثاني بالهجوم على مدينة (إفسوس) في آسيا الصغرى التابعة للحكم السلوقي والاستيلاء عليها[41].

أهم الأحداث التي شهدتها الحرب:

1- استمالة أنطيوخس الثالث جزيرة رودس على البحر المتوسط لصالحه والتي كانت تعد من أهم مراكز التجارة البطلمية الخارجية، واستطاع بذلك أن يوجه ضربة النشاط التجاري للبطالمة.

2- ضرب النفوذ البطلمي في بحر إيجة سنة (258 ق.م)، وإفقاد البطالمة نفوذهم في آسيا الصغرى[42].

أما النتائج التي أسفرت عنها هذه الحرب:

1- استعادة أنطيوخس الثاني مدينتي إفسوس وميليتوس وجزءا كبيرا من ساحل آسيا الصغرى.

2- استيلائه على فينيقيا حتى بيروت وانتزاعها من أيدي البطالمة.

3- لجوء بطليموس الثاني إلى الأساليب الدبلوماسية بعد هذه الهزيمة، فتقرب من أنطيوخس الثاني ليأمن جانبه، وذلك عن طريق المصاهرة وتزويجه ابنته (بيرينيكي) التي ستصبح مُنافِسة قوية لزوجة أنطيوخس الأولى (لاوديكي) [43].

. الحرب السورية الثالثة (حرب لاوديكي):

كانت النقطة المميزة في هذه الحرب بروز العنصر النسائي على الساحة السياسية آنذاك، وانقسام الشارع السلوقي بين زوجتي أنطيوخس الثاني (بيرينيكي) بنت بطليموس الثاني، و (لاوديكي) ابنة عمه وزوجته الأولى[44].

اشتد النزاع والمنافسة بين (بيرينيكي) و (لاوديكي) لتتحول هذه المنافسة فيما بعد إلى سبب أساسي في اندلاع هذه الحرب، فبعد وفاة أنطيوخس الثاني سنة (246 ق.م)، عمدت (لاوديكي) على الفور إلى تولية ابنها (سلوقس الثاني) على العرش، في حين اعتبرت (بيرينيكي) ابنها وريث العرش الشرعي[45].

وكانت أهم نقاط القوة التي اعتمدت عليها (بيرينيكي) في هذا النزاع:

1- الدعم والمساندة من البلاط البطلمي، وخاصة بعد وصول أخيها بطليموس الثالث إلى الحكم[46].

41 ـ العابد: سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس 333-64ق.م، ص78.

42 ـ إسماعيل، مراد محمد: عصر أنطيوخس الرابع (175-163 ق.م) دراسة سياسية حضارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2014-2015م، ص39.

43 ـ السعدني: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص55.

44 ـ نصحي: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، ص133.

45 ـ Jones, A.H.M: The Hellenistic Age, PPS, No.27,1964, p.6.

46 ـ Heinen, H: The Syrian-Egyptian Wars and the New Lingdoms of Asia Minor, Cambridge Ancient History, Vol.VII, Second Edition, 1984, p.420.

2- تأييد بعض القادة السلوقيين لها في مدينة أنطاكية[47] إضافة إلى مدن سورية أخرى مثل أفامية [48]، وسلوقية بيريه[49].

شهدت الحرب السورية الثالثة أحداثاً عظيمة وتطورات سريعة أهمها:

1- حسم الصراع الأسري السلوقي لصالح (لاوديكي) التي تمكنت من قتل (بيرينيكي وابنها) [50].
2- تدخل بطليموس الثالث في الصراع لنجدة (بيرينيكي) والهجوم البري والبحري على مناطق نفوذ السلوقيين في آسيا الصغرى وكيليكيا وشمال سورية، والوصول إلى العاصمة السلوقية على نهر دجلة والتي تعرف باسم (سلوقية دجلة)، إضافة إلى تحقيق هدفه الأساسي وقتل (لاوديكي) انتقاما لأخته (بيرينيكي) [51].
3- تدخل أنطيوخس هيراكس (الصقر) حاكم بابل في الحرب الدائرة، ووقوفه إلى جانب أخيه سلوقس الثاني، حيث كان له الدور الأكبر في إفشال حصار البطالمة لدمشق، ومنع بطليموس الثالث من تحقيق أهدافه في سورية[52].
4- استغلال سلوقس الثاني للوضع الداخلي في مصر نتيجة حدوث بعض القلاقل والاضطرابات، ونجاحه في استعادة كيليكيا وشمال سورية على الأقل، رغم فشله في استرجاع سلوقية دجلة وخسارته ساحل آسيا الصغرى[53].

في سنة (241 ق.م) اتفق الطرفان على إيقاف العمليات القتالية، وبذلك انتهت الحرب السورية الثالثة بعقد معاهدة صلح بين السلوقيين والبطالمة على أساس خارطة الحرب الموجودة، واعتراف كل منهما بممتلكات الآخر في المنطقة[54].

. أنطيوخس الثالث والحربين السوريتين الرابعة والخامسة:

---

47 ـ أنطاكية: عاصمة المملكة السلوقية، بناها سلوقس الأول على الضفة اليسرى لنهر العاصي على بعد 30كم من شاطئ البحر المتوسط، وأطلق عليها اسم أنطاكية تكريما لاسم والده أنطيوخس.

Rostovtzeff, M: The Social and Economic History, Vol.1, p.408.

48 ـ أفامية: مدينة أثرية في منطقة حماة في سورية، كانت تدعى قديما (فرناكة) ثم اتخذت اسم (بيلا) في عهد الإسكندر الأكبر، وفي العهد السلوقي وسَّع سلوقس الأول هذه المدينة وسماها باسم زوجته الفارسية (أبامي) وجعل فيها اصطبلات للفيلة والخيول لقربها من السهل والمراعي الخصبة، وأقام فيها مستودعات للأسلحة والذخائر.

الخوند، مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية (سورية)، ج1، مؤسسة هانياد، بيروت، لبنان، د.ت، ص242.

49 ـ سلوقية بيريه: مدينة أثرية تعود للعصر الهيللينستي، بناها سلوقس الأول غربي أنطاكية، وكانت المركز الرئيس للتجارة مع الغرب.

زيادة، نقولا: الحكم السلوقي في بلاد الشام أسسه وأساليبه، معهد الإنماء العربي، مج3، ع22، لبنان، 1981م، ص194.

50 ـ نصحي: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، ص134.

51 ـ السعدني: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص56.

52 ـ Aperphis,G.G: The Seleukid Royal Economy, The Finances and Financial Administration of the Seleukid Empire, Cambridge University Press, 2004, p.22.

53 ـ Heinen, H: o.p.cit, p.421.

54 ـ Ager, S.L: op.cit,p.45.

بعد نهاية الحرب السورية الثالثة، وتوقيع الصلح سنة (241 ق.م) توقف الصراع والعمليات العسكرية بين سورية السلوقية ومصر البطلمية حوالي ربع قرن بسبب الإنهاك الذي أصاب القوى المتحاربة، وانشغال الطرفين بإعادة ترتيب أوضاعهما الداخلية، واكتفت المملكتان بالحدود الإقليمية لكل منهما[55].

اعتلى الملك أنطيوخس الثالث (الكبير) العرش السلوقي (223–187 ق.م)، وكان أول ما قام به استئناف العمليات العدائية ضد مصر سنة (221 ق.م) من أجل استعادة إقليم جوف سورية من البطالمة، وقد استغل أنطيوخس الثالث وفاة الملك بطليموس الثالث لتحقيق هدفه المنشود[56].

عندما ارتقى بطليموس الرابع العرش البطلمي في مصر بعد وفاة والده، كان الملك السلوقي أنطيوخس الثالث على علم بما يدور في القصر البطلمي من لهو ومجون بطليموس الرابع، وتحكم بعض رجالات الدولة والقصر به. فاعتقد أن الفرصة مناسبة لاستعادة إقليم جوف سورية من البطالمة[57].

قام أنطيوخس الثالث بتحريك قواته البرية والبحرية باتجاه جوف سورية، وكان ذلك إيذاناً ببدء الحرب التي عرفت بالحرب السورية الرابعة، واشتبك أنطيوخس مع البطالمة في موقعة (رفح) في 22 حزيران (217 ق.م). ولكن المفاجأة الكبيرة كانت بانتصار بطليموس الرابع في هذه المعركة[58].

انتهت الحرب السورية الرابعة ، وكانت معركة رفح آخر انتصار بطلمي على القوات السلوقية، وكان السبب الرئيس في هذا الانتصار هو قيام بطليموس الرابع بتجنيد عدد كبير من الفلاحين المصريين لأول مرة منذ قيام مملكة البطالمة سنة (310 ق.م)[59].

بعد هزيمة رفح (217 ق.م) انصرف أنطيوخس الثالث الملك الشاب والطموح إلى إعادة تدعيم المملكة السلوقية من الداخل، فعمل على قمع التمردات التي نشبت ضده في الولايات الشرقية من المملكة مثل (أرمينيا وبارثيا)، ونجح في معاقبة المتمردين والخارجين عن القانون، واستطاع استعادة معظم ممتلكاته في آسيا الصغرى[60]. أما بالنسبة للبطالمة في مصر فقد شكلت معركة رفح الحد الفاصل بين العهد الذي بلغت فيه دولتهم أوج مجدها وأقصى اتساع لها، والعهد الذي أخذت فيه عوامل الضعف والانحطاط تدب إليها[61].

في سنة (205 ق.م) توفي الملك بطليموس الرابع، وخلفه ابنه الذي لم يكن قد تجاوز سن الطفولة وقتها (بطليموس الخامس) ، وفي تلك الأثناء عقد الملك السلوقي أنطيوخس الثالث وملك مقدونيا فيليب الخامس تحالفا سريا لاقتسام ممتلكات مصر الخارجية، منتهزين فرصة ضعف السلطة المركزية في مصر من

55 - Chamoux, F: Hellenistic Civilization, Oxford, 2002, p.99.

56 - Heinen, H: op.cit, p.438.

57 - Bar–Kochav, B: The Seleucid Army, London, 1976, p.117.

58 ـ جودة، محمد غريب: موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت، ص8.

59 ـ السعدني: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، ص63.

60 - Polybios: The Histories, Trans: Paton, W.R, Cambridge, 1992, p.p.7–10.

61 - Polybios, X, p.28.

جراء الثورات القومية أولا، والتنافس على الوصاية على الملك الطفل بين رجالات القصر ثانيا[62]. في عام 202 ق.م بدأت الحرب السورية الخامسة عندما اجتاح أنطيوخس الثالث جنوب سورية، واستطاع أن يصل إلى (غزة) التي سقطت في يده في شتاء سنة (201-200 ق.م)[63].

واصل أنطيوخس الثالث تقدمه واشتبك مع الوصي على العرش البطلمي (سكوباس)، وانتصر عليه سنة (198 ق.م) في المعركة الفاصلة عند (بانيون) (التي يعتقد أنها بانياس في البقاع عند منبع نهر الأردن)، فخسر البطالمة هذه المرة إقليم جوف سورية إلى غير رجعة، واستطاع الملك السلوقي نشر نفوذه على كامل أرض فلسطين حتى صحراء سيناء[64].

انتهت الحرب السورية الخامسة بانتصار أنطيوخس الثالث، ولكن الحدث المفاجئ جاء بعد نهاية الحرب بعدة سنوات عندما قبل الملك السلوقي أنطيوخس الثالث طلب بطليموس الرابع بالزواج من ابنته (كليوبترا) سنة (194 ق.م)[65]، ولم يكتفِ الملك السلوقي بذلك وإنما أوهم البطالمة أيضا أن التخلي عن إقليم جوف سورية سيكون مهرا لابنته، ليتبين فيما بعد أن غايته الأساسية من ذلك كانت تفويت الفرصة على القوة الناشئة الجديدة (روما) ، ومنعها من اللعب بورقة الخلاف على هذا الإقليم بين البطالمة والسلوقيين، وخاصة بعد استنجاد البطالمة بها في حروبهم السابقة ، إضافة إلى طموح أنطيوخس بالاستيلاء على مصر نفسها عندما تسنح له الفرصة[66].

. أنطيوخس الرابع والحرب السورية السادسة:

كان الحدث الأبرز في هذه الحرب وأهم ما ميزها عن بقية الحروب السورية السابقة أن ميدانها لم يكن جوف سورية أو آسيا الصغرى، وإنما كان ميدانها في أرض مصر نفسها[67].

أما بالنسبة لأحوال المملكتين قبل اندلاع الحرب فيمكن تلخيصها على الشكل الآتي:

- في سورية اعتلى العرش السلوقي سلوقس الرابع سنة (187 ق.م) بعد وفاة والده أنطيوخس الثالث، وشهدت فترة حكمه التي امتدت حتى سنة (175 ق.م) هدوءا نسبيا مع البطالمة حكام مصر إلى أن تم اغتياله، وخلفه أخوه أنطيوخس الرابع على العرش[68].
- على الجانب الآخر في مملكة البطالمة، توفي بطليموس الخامس وتولت زوجته (كليوبترا) ابنة أنطيوخس الثالث الوصاية على ابنها إلى أن توفيت سنة (176 ق.م)، وطوال تلك الفترة حرصت

62 ـ الشيخ: العصر الهيللينستي (مصر)، ص50.

63 ـ Grainger, J.D: op.cit, p.245.

64 ـ علي، أحمد علي إسماعيل: تاريخ بلاد الشام القديم، مج1، ط1، مركز الشام للخدمات والطباعة، 1998م، ص ص330-331.

65 ـ الدبس، يوسف: تاريخ سورية الدنيوي والديني، ج3، دار نظير عبود، لبنان، 1994م، ص93.

66 ـ Badian, E: Rome and Antiochus the Great: A study in cold War, Classical Philology, Vol.54, No.2, University of Chicago, 1959, p.89.

67 ـ Michael Grant: From Alexander to Cleopatra, The Hellenistic World, New York,1982,p.187.

68 ـ Appian, Syrian Wars, p.34.

(كليوبترا) على إبعاد ابنها عن كل ما يمت للحروب بصلة والمحافظة على أجواء السلام قدر الإمكان، إلا أن وفاتها في سنة (176 ق.م) وتولي (يولايوس) و(ليانوس) الوصاية على ابنها كان إيذانا بتجدد المشكلة السورية، لأن الاثنان (وهما من رجالات القصر البطلمي) كانا يؤيدان الحزب الذي ينادي باستئناف الحرب مع المملكة السلوقية لاستعادة جوف سورية[69].

وأما بالنسبة للسبب المباشر الذي أدى إلى اندلاع هذه الحرب فقد كان امتناع الملك السلوقي أنطيوخس الرابع بعد وفاة شقيقته (كليوبترا) عن تسليم دخل جوف سورية لمصر وفقا لما كان متفقا عليه في صداق أخته عند زواجها من بطليموس الخامس، وإنكاره وجود أي معاهدة تعطي البطالمة حق ملكية هذا الإقليم، بينما كان السبب الرئيس هو طموح أنطيوخس في الاستيلاء على مصر أو فرض وصايته عليها على الأقل[70].

أقدم أنطيوخس الرابع على بدء الحرب وزحف بجيشه باتجاه مصر وتوغل في شبه جزيرة سيناء، وقبل وصوله إلى بلوزيون (السويس) التقى بالجيش البطلمي عند تل (كاسيون) وألحق به هزيمة فادحة، ثم تقدم إلى (منف) [71] حيث أرغم ابن أخته بطليموس السادس على قبول حمايته له، مما دفع الإسكندريين إلى المناداة بأخيه الصغير (بطليموس الثامن) ملكاً[72].

في سنة (169 ق.م) زحف أنطيوخس الرابع إلى الإسكندرية وفرض عليها الحصار بحجة الدفاع عن حقوق الملك الشرعي، لكنه اضطر إلى فك الحصار والعودة إلى سورية بسبب الاضطرابات التي وقعت في فلسطين، فترك حامية عسكرية في (بلوزيون) معتمدا في المستقبل على منافسة الأخوين (بطليموس السادس وبطليموس الثامن) على الملك، والتي ستمهد له السبيل لغزو مصر ثانية[73].

في سنة (168 ق.م) عاد أنطيوخس الرابع إلى غزو مصر بعد أن نجح في تنظيم الأمور الداخلية في مملكته، وتقدم بجيشه للمرة الثانية حتى أسوار الإسكندرية، لكن التطورات لم تأت لصالحه وخاصة بعد خيبة آماله التي عقدها على المنافسة بين الأخوين بطليموس السادس وبطليموس الثامن، إضافة إلى استنجاد البطالمة بالرومان الذي غيَر الموقف بأكمله، حيث أرسلت روما بعثة دبلوماسية إلى أنطيوخس الرابع، وأجبرته

---

69 ـ Holbi Gunther: A History of the Plemaic Empire, Trans: Tina Saavedra, London and New York, 2001, p.143.

70 ـ الهمشري، منيرة محمد: دبلوماسية البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م، ص ص51-52.

71 ـ منف: تعد مدينة منف أو ممنفيس عاصمة لمصر في الأسرة القديمة أي من أكبر العواصم المشهورة في العالم القديم، وكانت أول عاصمة لمصر المتحدة. ومن أقدم المدن على وجه الأرض، واسمها ممفيس باللغة اليونانية.

ناجي، أنغام عبد المنعم وناجي، هدى عبد المنعم: المعالم الأثرية والسياحية في مصر، ط1، دار نهضة الشرق، القاهرة، 2002م، ص ص49-50.

72 ـ Jones, A.H.M: Cities of the Eastern Roman Provinces, Oxford, 1971, p.95.

73 ـ الهمشري: دبلوماسية البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، ص ص 60-64.

على الجلاء عن مصر بأسرع وقت، ولم يكن أمام أنطيوخس إلا الخضوع لمطالب البعثة الرومانية والعودة إلى بلاده[74].

كان انسحاب أنطيوخس الرابع من مصر إيذاناً بانتهاء فترة الصراع الدامي بين المملكتين الجارتين، وفي الوقت نفسه كانت قوة الإمبراطورية الرومانية الناشئة في تصاعد مستمر مقابل ضعف وتفكك المملكتين السلوقية والبطلمية في سورية ومصر[75].

الخاتمة:

كان للمسألة السورية وما أسفرت عنه من صراعات دامية، وحروب طويلة بين المملكتين السلوقية والبطلمية نتائج خطيرة على المملكتين المتحاربتين أولا، وعلى مستقبل منطقة الشرق الأدنى تحت الحكم الهيللينستي بشكل عام ثانيا، حيث يمكن تلخيص هذه النتائج على الشكل الآتي :

1- تعزيز فكرة الانقسام والتناحر بين الأخوة وأصدقاء السلاح، والتي كرستها بالأساس معركة إبسوس سنة (301 ق.م)، وما نتج عنها من تشكل الممالك الهيللينستية الثلاث (المملكة السلوقية- المملكة البطلمية- المملكة المقدونية).

2- خسارة البطالمة حكام مصر لإقليم جوف سورية بعد هزيمتهم في (بانيون) على يد الملك السلوقي أنطيوخس الثالث سنة (198 ق.م)، ونجاح السلوقيين حكام سورية في استعادة هذا الإقليم الذي كان السبب الرئيس للمشكلة بعد معركة إبسوس.

3- إنهاك الطرفين المتصارعين في هذه الحروب (السلوقيين والبطالمة)، واستنزاف قواهما العسكرية والمادية والبشرية.

4- إعطاء السلوقيين والبطالمة على حد سواء المبرر والحجة القوية للرومان ودولتهم الناشئة للتدخل في أمور الشرق وممالكه الهيللينستية لسببين أساسيين:

أولا: استنجاد حكام البطالمة بهم في فترات ضعف الدولة البطلمية للوقوف في وجه القوة العسكرية السلوقية.

ثانيا: الطموحات الكبيرة لبعض الملوك السلوقيين التي أدت إلى اصطدامهم بالقوة الرومانية، حيث وصلت الطموحات عند البعض منهم إلى إعادة إحياء امبراطورية الإسكندر الأكبر كالملك أنطيوخس الثالث، وعند البعض الآخر إلى السيطرة على مصر نفسها وضمها إلى ممتلكاتهم كالملك أنطيوخس الرابع.

---

74 ـ Gera,D: Judaea and Mediterranean Politice 219-161 B.C, Leiden, 1998, p.143.

75 ـ الهمشري: دبلوماسية البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، ص67.

" قائمة المصادر والمراجع "

أولاً ـ المصادر :

- Appian: Roman History,II, Syrian Wars, Trans: White, H, London,1912.

- Diodorus Siculus: The Library of History, Trans. Russel M.Geer, London, 1947.

- Polybios: The Histories, Trans: Paton, W.R, Cambridge, 1992.

-Strapo: Geography, Trans: Robson, E.L,London,1964.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

- Ager, S.L: An Uneasy Balance From the Death of Seleukos to the Battle of Raphia, A Companion to the Hellenistic world, British, 2005.

- Aperphis,G.G: The Seleukid Royal Economy, The Finances and Financial Administration of the Seleukid Empire, Cambridge University Press, 2004.

- Avery, C.B: Classical Handbook, London,1962.

- Badian, E: Rome and Antiochus the Great: A study in cold War, Classical Philology, Vol.54, No.2, University of Chicago, 1959.

-Bagnall, R.S and Derow, P: The Hellenistic Period

Historical Sources in Translation, Oxford, 2004.

- Bar-Kochav, B: The Seleucid Army, London, 1976.

- Bevan, E.R, The House of Seleucus, Vol.1, New York, 1966.

- Braund, D: After Alexander: The Emergence of the Hellenistic World 323-281 B.C, British, 2005. -Carry, M: A History of the Greek World From 323 to 146 B.C, London, 1951.

-Ferguson, W.S., Greek Imperialism, Harvard University, 2001.

- Gera,D: Judaea and Mediterranean Politice 219-161 B.C, Leiden, 1998.

- Grainger,J.D: Price in Hellenistic Babylonia, Vol.42, No.3, 1999.

-Heinen, H: The Syrian-Egyptian Wars and the New Lingdoms of Asia Minor, Cambridge Ancient History, Vol.VII, Second Edition, 1984.

- Holbi Gunther, A History of the Plemaic Empire, Trans: Tina Saavedra, London and New York, 2001.

- Jones, A.H.M: Cities of the Eastern Roman Provinces, Oxford, 1971.

- Michael Grant, From Alexander to Cleopatra, The Hellenistic World, New York, 1982.

- Rostovtzeff, M: The Social and Economic History, Vol.1.

- Thompson, D.J., The Ptolemies and Egypt, A Companion to the Hellenistic World, British, 2005.

-William Smith: A History Greece From the Earlist Times to the Roman Conquest, London, 1902.

ثالثا: المراجع العربية والمترجمة:

1- أبو بكر، فادية محمد: دراسات في العصر الهيللينستي (مصر)، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009م.
2- الأحمد، سامي سعيد: تاريخ فلسطين القديم، مطبعة علاء، بغداد، 1979م.
3- إسماعيل، مراد محمد: عصر أنطيوخس الرابع (175-163 ق.م) دراسة سياسية حضارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2014-2015م.
4- البعلبكي، منير: معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.
5- بفن، ادون: أرض النهرين، تر: انستاس ماري الكرملي ولويس مرتين الكرملي، مطبعة المعارف، بغداد، 1961م.
6- بل، آيدرس هارولد: مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربي دراسة في انتشار الحضارة الهيللينية واضمحلالها، تر: عبد اللطيف أحمد علي، ط3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1973م.
7- جودة، محمد غريب: موجز تاريخ العالم بالسنوات والأحداث، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.

8- حسن، سليم: موسوعة مصر القديمة الإسكندر الأكبر وبداية عهد البطالمة في مصر، ج14، مكتبة الأسرة، د.م، 2000م.
9- الخوند، مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية (سورية)، ج1، مؤسسة هانياد، بيروت، لبنان، د.ت.
10- الدبس، يوسف: تاريخ سورية الدنيوي والديني، ج3، دار نظير عبود، لبنان، 1994م.
11- ديورانت، ول: قصة الحضارة، تر: محمد بدران، مج13، بيروت، 2008م.
12- زيادة، نقولا: الحكم السلوقي في بلاد الشام أسسه وأساليبه، معهد الإنماء العربي، مج3، ع22، لبنان، 1981م.
13- سارة، خليل: تاريخ الوطن العربي في العصور الكلاسيكية، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008-2009م.
14- السعدني، محمود إبراهيم: تاريخ مصر في عصري البطالمة والرومان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت.
15- الشيخ، حسين: العصر الهيللينستي (مصر)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.
16- العابد، مفيد رائف: سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى بومبيوس 333-64ق.م، دار شمأل للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1993م.
17- العابد، مفيد رائف: دراسات في تاريخ الإغريق، المطبعة الجديدة، دمشق، 1980م.
18- العبادي، مصطفى: مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999م.
19- فرح، أبو اليسر: الشرق الأدنى في العصرين الهيللينستي والروماني، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2002م.
20- مهران، محمد بيومي: مصر والشرق الأدنى القديم " تاريخ العراق القديم "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990.
21- الناصري، سيد أحمد علي: تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى في العصر الهيللينستي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1992م.
22- ناجي، أنغام عبد المنعم وناجي، هدى عبد المنعم: المعالم الأثرية والسياحية في مصر، ط1، دار نهضة الشرق، القاهرة، 2002م.
23- نصحي، إبراهيم: تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج1، ط1، القاهرة، 1998م.
24- نصحي، إبراهيم: دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1959م.
25- الهمشري، منيرة محمد: دبلوماسية البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م.
26- ولبانك، فرانك: العالم الهيللينستي حملة الإسكندر على الشرق ونشأة الممالك الهيللينستية، تر: آمال محمد محمد الروبي، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009م.
27- يحيى، لطفي عبد الوهاب: دراسات في العصر الهيللينستي، أبعاد العصر الهيللينستي دولة البطالمة في مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.

The Syrian issue and the story of the bloody conflict between the Seleucids and the Ptolemies in the Hellenistic era

Researcher: Ali Tayseer Suleiman
Department of History
Faculty of Arts, Al-Furat University

Abstract

The Hellenistic era that followed the death of Alexander the Great in the year 323 BC was one of the most prominent and distinguished eras in human history, due to the new cultures and concepts it introduced in which Greek (Hellenic) civilization merged with Eastern civilizations. This era extended until the year 30 BC, when Rome was able to eliminate the Ptolemaic Kingdom in Egypt, which was the last Hellenistic kingdom in the Near East.

But despite the positive aspects of that era in the field of culture, art urbanism, the wars of the kingdoms that broke out on the ruins of Alexander's empire were a dangerous feature of this era, because of the negative results they had in weakening states and extinguishing their civilizations. The most important and longest of these wars were the wars that arose between the Seleucid Kingdom in Syria and the Ptolemaic Kingdom in Egypt due to the emergence of what is known as the (Syrian Question) or (the Syrian Question) that began after the end of the Battle of Ipsos in 301 BC, which We will study it in this research, and talk about its causes and results through the long wars that followed, known in history as (the Syrian Wars 168-279 BC).

Keywords: Hellenistic kingdoms, the Syrian issue, the Syrian wars, the Seleucids, the Ptolemies.